والباطن للحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي كالسطح الباطن
للكوز المماس للسطح الظاهر من الما الكاين فيه وقيل هو بعد
موجود ينفذ فيه الجسم بنفوذ بعده القايم به في ذلك البعد
بحيث ينطبق عليه وخرج بقيد النفوذ بعد الجسم وقيل هو
بعد مفروض اي يفرض فيه ما ذكر من نفوذ بعد الجسم فيه
وهو اي البعد المفروض الخلا والخلا جايز والمراد منه
كون الجسمين لا يتماسان ولا يكون بينهما ما يماسهما
فهذا الكون الجايز هو الخلا الذي هو معنى البعد المفروض
الذي هو معنى المكان فيكون خاليا عن الشاغل وهذا قول المتكلمين
والقولان قبله للحكما ومنعوا الخلا اي خلو المكان بمعناه عندهم
عن الشاغل الا بعض قايلي الثاني فجوزوه والزمان قيل جوهر
ليس بجسم اي ليس بمركب ولا جسماني ولا داخل في الجسم
فهو قايم بنفسه مجرد عن المادة وقيل فلك معدل النهار
وهو جسم سميت دايرته اي منطقته البروج منه بمعدل النهار
لتعادل الليل والنهار في جميع البقاع عند كون الشمس عليها
وقيل ~~المختار~~ عرض فقيل حركة معدل النهار وقيل
مقدار الحركة المذكورة ومنهم من عبر بحركة الفلك ومقد
ارها والمختار انه مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم
ازالة للابهام من الاول بمقارنته للثاني كما في اتيك
عند طلوع الشمس وهذا قول المتكلمين والاقوال قبله للحكماء
ويمتنع تداخل الاجسام اي دخول بعضها في بعض على وجه

النفوذ

النفوذ فيه والملاقاة له باسره من غير زيادة في الحجم وامتناع ذلك لما فيه
من مساواة الكل للجزء في العظم ويمتنع خلو الجوهر مفردا كان او مركبا
عن جميع الاعراض بان لا يقوم به واحد منها بل يجب ان يقوم به عند
وجوده شي منها لانه لا يوجد بدون التشخص والتشخص انما هو بالاعراض
والجوهر المركب وهو الجسم غير مركب من الاعراض لانه يقوم بنفسه
بخلافها والابعاد للجوهر من الطول والعرض والعمق متناهية اي لها حدود
تنتهي اليها والمعلول قال الاكثر يقارن علته زمانا عقلية كانت
او وضعية والمختار وفاقا للشيخ الامام والد المصنف يعقبها مطلقا
وثالثها يعقبها ان كانت وضعية لا عقلية فيقارنها اما الترتب اي
ترتب المعلول على العلة رتبة فوفاق واللذة الدنيوية وهي بديهية حصرها
الامام الرازي والشيخ الامام والد المصنف في المعارف اي ما يعرف واي
يدرك حالا وما يتوهم اي يقع في الوهم اي الذهن من لذة حسية كقضا شهوتي
البطن والفرج او خيالية كحب الاستعلا والرياسة فهو دفع الالام فلذة
الاكل والشرب والجماع دفع الم الجوع والعطش ودغدغة المني لاوعيته
ولذة الاستعلا والرياسة دفع الم الغلبة والقهر وقال ابن زكريا
الطبيب هي الخلاص من الالم بدفعه كما تقدم ورد بانه قد يلتذ بشي
من غير سبق الم بضده كمن وقف على مسالة علم وكنز مال فجاة من غير
حضورهما بالبال والم الشوق اليهما وقيل هي ادراك الملايم من حيث
الملايمة والحق ان الادراك ملزومها لا هي ويقابلها الالم فهو على
الاخير ادراك غير الملايم وما تصوره العقل اما واجب او ممتنع او ممكن
لانه اي المتصور اما ان يقتضي وجوده في الخارج او عدمه

Copyright © King Saud University